

## 72915 - حكم رسم ذوات الأرواح بدون إظهار ملامح للوجه

### السؤال

هل يجوز رسم وجه إنسان بغير ملامح ؟ وإذا كان جائزاً فهل يجوز رسم وجه إنسان من جميع الجهات كما في بعض البرامج لكن بدون ملامح؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يصور الصور - رسماً أو نحتاً - أنهم يعذبون يوم القيامة ، وهذه الصور المحرمة هي صور ذوات الأرواح ، كالإنسان والحيوان والطيور ، بدليل أن في الحديث قوله ( أحيوا ما خلقتم ) .  
 فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ) . رواه البخاري (5607) ومسلم (2108) .  
 والذي يظهر أن الصور غير الكاملة الملامح والتي ليس فيها أنف ولا عيون : ليست داخلية في الصور المحرمة ، ولا أصحابها داخلين في الوعيد ؛ لأنه لا يصدق عليها أنها صورة ؛ وليس في هذه الصور مضاهاة لخلق الله .  
 فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ) . رواه البخاري ( 5610 ) ومسلم ( 2107 ) .  
 قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله :  
 "أما مسألة القطن والذي ما تتبين له صورة رغم ما هنالك من أعضاء ورأس ورقبة ولكن ليس فيه عيون وأنف فما فيه بأس ؛ لأن هذا لا يضاهي خلق الله" انتهى .  
 "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" ( 2 / السؤال رقم 330 ) .  
 وقال الشيخ أيضاً :  
 "كل من صنع شيئاً يضاهي خلق الله : فهو داخل في الحديث ، وهو : ( لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين . . . ) ، وقوله : ( أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ) ، لكن كما قلت : إنه إذا لم تكن الصورة واضحة ، أي : ليس فيها عين ولا أنف ولا فم ولا أصابع : فهذه ليست صورة كاملة ، ولا مضاهية لخلق الله عز وجل" انتهى .  
 "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" ( 2 / السؤال رقم 331 ) .  
 والله أعلم